رئاسة الإقليم: ما يتحدث به رئيس الوزراء دعوة صريحة لإشاعة العنف

□ أربيل / المدى

قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة إقليم كردستان د.ئوميد صباح في تصريح صحفي حول الخطاب الذي القاه السيد رئيس الوزراء نوري المالكي في حفل تخرج الدورة الستين لضباط كلية الشرطة يوم الاثنين ٢٠١٢/٧/١٦:

للأسف الشديد لا يمر يوم إلاّ ويفاجئنا فيه رئيس مجلس الوزراء السيد نوري المالكي بإظهار جوانب أخرى من نواياه وخططه لعسكرة المجتمع العراقي ودعم خيارات العنف كوسيلة للوصول الى الغايات السياسية. وهذا ما تطرق إليه في كلمته التي ألقاها يوم الاثنين ٢٠١٢/٧/١٦ في حفل تخرج الدورة الستين لضباط كلية الشرطة، حيث توعّد فيها العراقيين من الشمال الى الجنوب، مستخدماً عبارات ملؤها الضرب والعنف والتهديد، وكأن البلاد خالية من محاكم ومؤسسات قانونية. اننا سبق وأن أعلنّا عن موقفنا لشركائنا إزاء ما يهدد العملية السياسية وأظهرنا خشيتنا من سلوكيات رئيس مجلس الوزراء التفردية وقلنا ان البلاد والعملية الديمقراطية تواجهان مخاطر حقيقية في ظل ممارسات لايقدم عليها سوى من له مقاصد ونوايا تسلطية لإقصاء وتهميش الآخرين. وان ما قاله المالكي يوم أمس في كلمته لا يُبقي مجالاً للشك بأنه بات يوغل أكثر فأكثر في ممارساته المنافية لأبسط القيم الديمقراطية ومبادئ الشراكة، وتداعيات هكذا ممارسات ستكون خطيرة جداً على التعايش ومستقبل الديمقراطية في البلاد. لذا ومن منطلق حرصنا على تضحيات ومكتسبات العراقيين بكافة مكوناتهم المتآخية، نعلن عن موقفنا مجدداً ونحذر السيد رئيس مجلس الوزراء من هذه الممارسات التي تبدد كل المكتسبات المتحققة وتبيد آمال العراقيين المتطلعين الى بناء بلد خالٍ من أفكار العنف ومفردات مثل "الضرب بيدٍ من حديد" أو "الوقوف بوجه من يحاول إثارة الأزمات السياسية".

أن ما يتحدث به السيد رئيس مجلس الوزراء دعوة صريحة لإشاعة العنف وتبني ممارسة خياراته، وهذا خرق آخر من خروقاته الكبيرة للدستور، لذا نناشد القوى الديمقراطية وشركائنا السياسيين ومختلف الشرائح وخاصة المثقفين في البلاد وندعوهم الى التيقظ مما يحصل ودعم عملية بناء المسيرة الديمقراطية من خلال تصديهم لهذه الأفكار والممارسات وعدم السماح بإرجاع البلاد ثانية إلى ظلمات الدكتاتورية المقيتة.

نقيب صحفيي كردستان: تلقّينا تعهدات من نيجيرفان بارزاني بالتعامل الجدي مع تقارير النقابة بشأن الانتهاكات ضد الصحفيين

الداخلية: نحرص على احترام الصحفيين وحرية التعبير

□ أربيل / المدى

قال نقيب صحفيي كردستان ازاد حمه امين في مؤتمر صحفي عقد في فندق جوار جرا بمدينة اربيل ان "لجنة الدفاع عن الحريات الصحفية وحقوق صحفيي كردستان اصدرت تقريرها للاشهر الستة الماضية للمدة من ١ / ١/ ٢٠١٢ ولغاية ٣٠/ ٦/ ٢٠١٢ بشأن الواقع الصحفي في كردستان". واشار الى ان "اصدار التقرير بشأن أوضاع الصحفيين في اقليم كردستان يعد اشارة واضحة الى ان الواقع الصحفي في كردستان يتجه نحو التطور والتقدم". وأضاف "تلقينا تعهدات من رئيس حكومة الاقليم نيجيرفان بارزاني بشأن التعامل الجدي مع التقارير الصادرة عن نقابة صحفيي كردستان، واجراء متابعات جادة بشأن حالات الانتهاكات التي تحدث". فيما كشفت لجنة الدفاع والحريات الصحفية وحقوق صحفيي كردستان في تقريرها التاسع الذي أصدرته، عن وقوع انتهاكات ضد ٤٣ صحفياً على مدى الأشهر الستة الماضية، فيما أشار رئيس اللجنة إلى أن عمليات اعتقال الصحفيين ازدادت بشكل ملحوظ بالمقارنة مع السابق. وقال رئيس لجنة الدفاع والحريات الصحفية وحقوق الصحفيين الكرد أنور حسين "خلال الأشهر الستة الماضية، كانت هناك ٤٣ حالة انتهاك ضد ٥٢ صحفياً، بينها ١٧ حالة اعتقال لصحفيين، و١٥ حالة لانتهاكات مختلفة، وحالتي تغريم، وأربع حالات اعتداء، و٨ حالات ضرب، وحالات أخرى، بينها فقدان الصحفي مولود آفند رئيس تحرير مجلة إسرائيل-كرد".

وأضاف إننا "وجهنا دعوة إلى حكومة إقليم كردستان ووزارة الداخلية الى مؤتمر صحفي، الا انهما لم يحضرا، وغيابهما إشارة إلى أنهما وراء الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون" بحسب حسين.

وتابع حسين بالقول انه "من الملاحظ خلال الستة أشهر الماضية، انه عند تغطية خبر اعتصام منتسبي قسم الحروق في مستشفى طوارئ الغرب بمدينة أربيل، حدث سوء تفاهم بين الصحفيين والمنتسبين وقوات الشرطة في المستشفى، الا ان الصحفيين تهجموا بمايكروفون الوكالة على قوات الشرطة، وهذا أمر يثير الخجل. وأعلن نائب نقيب صحفيي كردستان، أمس الأربعاء، أن النقابة ستنشر من الآن فصاعداً تقاريرها الدورية عن أوضاع الصحفيين والصحافة في الإقليم والخروقات التي يتعرضون لها على الموقع الرسمي للإتحاد الدولي للصحفيين.

وفي سياق متصل أكدت وزارة الداخلية بحكومة إقليم كردستان، أمس الأربعاء، أنها ستحقق في تقرير نقابة صحفيي الإقليم بشأن تسجيل خروقات ضد الصحفيين بكردستان، فيما اتهمت نقابة الصحفيين وزارة الداخلية بالمسؤولية عن معظم الخروقات التي يتعرض لها الصحفيون في الإقليم. وأفاد هيرش أحمد مدير مكافحة الجرائم وممثل وزارة الداخلية بحكومة الإقليم أن "الوزارة ستحقق في تقرير نقابة صحفيي الإقليم بشأن تسجيل خروقات ضد الصحفيين بكردستان"، مشيراً إلى "حرص وزارة الداخلية على إحترام الصحفيين والحرية الصحفية في الإقليم". وأضاف أحمد أن "من حق الصحفيين الإشارة إلى النواقص على كافة المستويات، كما أن لوزارة الداخلية الحق بالتحقيق في كافة الحالات التي يتم الإشارة إليها"، لافتاً إلى أن "التظاهرات في الإقليم كثيراً ما تشهد حالات من الالتباس بين الشرطة والصحفيين بسبب عناصر مشاركة في تلك التظاهرات تحاول إثارة الفتن أو عند انضمام صحفيين الى تلك التظاهرات".

من جهته ذكر أنور حسين رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين في نقابة صحفيي كردستان أن "لجنته أصدرت حتى الآن ثمانية تقارير بالأدلة عن الخروقات التي يشهدها الإقليم ضد الصحفيين، غير أن وزارة الداخلية لم تحرك ساكنا على الرغم من مسؤوليتها عن معظم تلك الخروقات". وأضاف حسين أن "اللجنة أصدرت أمس تقريرها التاسع عن الخروقات التي يتعرض لها الصحفيون في الإقليم، حيث تضمن تسجيل ٤٣ خرقاً ضد ٥٢ صحفياً في كردستان خلال الأشهر الستة الماضية"، مشيراً الى أن "لجنته تأمل أن تتحرك وزارة الداخلية هذه المرة للقصاص للصحفيين الذين تعرضوا تلك الخروقات". وأفاد شوان داودي بأن "اجتماعاً جمع خلال الأيام القليلة الماضية بين نقابة صحفيي كردستان والإتحاد الدولي للصحفيين في العاصمة البلجيكية بروكسل"، مشيراً إلى أن "أبرز النقاط التي ركز عليها الاجتماع كانت التقارير الدورية التي تصدرها لجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين في النقابة". وأضاف داودي أن "الاجتماع قرر أن تنشر تقارير اللجنة عن أوضاع الصحفيين والصحافة في الإقليم والخروقات التي يتعرضون لها على الموقع الرسمي للإتحاد الدولي للصحفيين، بالتنسيق مع الإتحاد واعتماداً على معاييره".

جانب من المؤتمر

استعراض الصحف

السفير الأسباني: إقليم كردستان محرك رئيسي للعملية الديمقراطية في العراق

□ أربيل / المدى

وصف السفير الأسباني خوزي تيربين موقع إقليم كردستان بالمهم من ناحية دمقرطة العراق، ووصف الاقليم بالمحرك الرئيسي في إنجاح العملية الديمقراطية في العراق.

جاء ذلك في إطار زيارته إلى إقليم كردستان، وأكد السفير على أهمية تعزيز أواصر العلاقات بين إقليم كردستان وأسبانيا، وأعلن أن بلاده تعتزم تعيين قنصل جديد لها في إقليم كردستان في المستقبل القريب وذلك بهدف تقوية العلاقات الثنائية بين الإقليم وأسبانيا.

وأشاد السفير الأسباني بنشاطات ممثلية حكومة إقليم كردستان في أسبانيا ودورها في تقدم العلاقات بين الجانبين في شتى المجالات.

وفي مستهل الاجتماع أعرب مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم فلاح مصطفى عن سعادته لزيارة السفير الأسباني لدى العراق إلى إقليم كردستان، مستعرضاً نبذة عن نشاطات دائرة العلاقات الخارجية والوضع الراهن في إقليم كردستان.

الأزمة السياسية التي يشهدها العراق، كانت محوراً آخر من الاجتماع، وبهذا الصدد وصف السفير الأسباني الأزمة الحالية التي يشهدها العراق معقدة وعلى الجميع المشاركة في إيجاد حل جذري للمشاكل السياسية في العراق، وبدوره أوضح رئيس دائرة العلاقات الخارجية موقف القيادة السياسية لإقليم كردستان والتي تتمثل بالرجوع إلى الدستور والالتزام بالمعاهدات ولا اتفاقيات المبرمة لحل المشاكل العالقة.

فلاح مصطفى يستقبل السفير الاسباني

جلسة حوارية حول كيفية تطوير الواقع الزراعي في دهوك

□ عبدالخالق دوسكي / دهوك

قامت منظمة الحقوق المدنية بالتعاون مع منظمة (NDI) الأمريكية بتنظيم جلسة حوارية في مجلس محافظة دهوك حضرها مجموعة من الاقتصاديين والباحثين وممثلي زراعة دهوك وأعضاء اللجنة الزراعية في مجلس المحافظة وذلك بهدف الوقوف على ابرز المشاكل التي تواجه هذا القطاع والحلول التي تحتاج اليها وكذلك لتقريب فيما بين الجهات التي تعمل في هذا المجال.

اكرم ماي مدير منظمة الحقوق المدنية في دهوك أشار الى أن "هذه الجلسة تأتي ضمن سلسلة من الجلسات الحوارية التي ينظمونها بين المؤسسات الحكومية واللجان المختصة والمختصين والباحثين بهدف إنشاء جسور من التواصل والعلاقات مابين هذه الجهات وتنمية هذه القطاعات".

وبحسب قول المتابعين والمختصين فان القطاع الزراعي قد شهد تراجعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة وهو بحاجة إلى رعاية واهتمام اكبر من قبل الحكومة والجهات المعنية.

درمان سعيد عضو اللجنة الزراعية في مجلس محافظة دهوك الذي حضر هذه الجلسة قال "نحن نتابع هذا القطاع عن كثب وقد حاولنا في الكثير من اجل تطويره وتنميته وذلك من خلال البرامج والخطط التي نقدمها للوزارة اضافة الى متابعة ما يجري في هذا القطاع ومحاولة إيجاد حلول لها".

لكن الاقتصادي كاوه عبدالعزيز يرى أن القطاع الزراعي وخاصة في محافظة دهوك يشهد تدنيا في كافة المجالات وقال "نلاحظ أن هنالك تدنيا في المجال الزراعي بالرغم من توفر البيئة والأجواء الملائمة في محافظة دهوك فقد كانت دهوك سلة العنب للعراق وكان المصدر الرئيسي الذي يمد وسط وجنوب العراق بالطماطة وما نلاحظه أن أهالي المحافظة في ذروة الموسم الزراعي يشترون الطماطة المستورة".

وعزا أسباب هذا التدني إلى إهمال الحكومة وخاصة مديرية الزراعة لعدم التزامها بالخطة الخماسية وقال "نحن الآن في السنة الثالثة من الخطة الخماسية لكنهم لم يلتزموا بتطبيق هذه الخطة حيث لم تطبق سوى ٣٠٪ منها".

في الوقت الذي أكد الباحث العلمي رمضان حمزة من جامعة دهوك على تدني مستوى القطاع الزراعي دعا إلى ضرورة تداركه ووضع حلول لمعالجته وذلك بالاعتماد على شركات أجنبية " لتطوير القطاع الزراعي ينبغي أن تشارك فيه شركات زراعية عالمية تقوم بوضع خطط قابلة للتنفيذ وليس حبرا على الورق وهذ الشركات الأجنبية تستطيع ان تحدد المساحات الديمية والمائية المتواجدة في محافظة دهوك وتحدد على ضوئها الاراضي الصالحة للزراعة بل وحتى انواع الزراعة ايضا لذا اقترح ان يتم الأستفادة من هذه الشركات والخبرات بدل الأعتماد على اجتماعات صغيرة تعقدها الوزارة مع مدراء الدوائر بعيدا عن الفلاحين "

واضح حمزة أن القطاع الزراعي في معظم الدول المتقدمة من القطاعات الذاتية التمويل وأضاف " هذا القطاع لا يمول من قبل الحكومة كما هو الحال عندنا وإنما الحكومة تساهم في وضع قوانين تساعد في تطوير وتنمية هذا القطاع ويكون تدخلها عند حدوث مشاكل كبيرة تسبب إضرارا للفلاحين مثل الفيضانات والحرائق والأعاصير القوية وتقوم بتعويض المتضررين".

المديرية العامة للزراعة في دهوك قد بذلت ما بوسعها لتطوير هذا القطاع بحسب قول المهندس الزراعي جهاد محمد معاون مدير عام زراعة دهوك الذي قال " نحن قدمنا الكثير من المشاريع التي من شأنها تطوير هذا القطاع مثل منح الفلاحين القروض الزراعية حيث أفاد ١١٥٥ فلاحا من هذه القروض الزراعية إضافة إلى توزيع بيوت بلاستيكية على الفلاحين وتوفير السماد والآليات الخاصة بالزراعة للفلاحين ونحن مستمرون بتنفيذ الخطة الخماسية التي وضعتها الوزارة في إقليم كردستان".

وتابع جهاد قائلا "نحن الآن بصدد وضع مشروع مهم في محافظة دهوك وهو بناء عدد من البرادات التي يحفظ فيها منتج الفلاحين بحيث يستفاد منها في أوقات مختلفة من السنة".

جاودير: اتجار سري بأدوية منتهية الصلاحية في كردستان

تقول صحيفة "جاودير" الأسبوعية المستقلة إن الاتجار السري بالأدوية التالفة والمنتهية الصلاحية في اقليم كردستان تقف وراءه شبكة من التجار الايرانيين والعراقيين. وأضافت الصحيفة ان سوقاً جديدة افتتحت على سفوح جبل قنديل ترسل من خلاله السكائر والمشروبات الكحولية الى إيران وتمر عبرها الأدوية المنتهية الصلاحية الى داخل إقليم كردستان.

ونقلت الصحيفة عن مراسلها في المنطقة ان اكثر من مئة مهرب يعملون في هذا السوق. من جهته اكد قائممقام بشدر للصحيفة ان قوات الشرطة والاسايش تقوم بحملات من اجل منع هذا التهريب او التقليل منه على الأقل.

الصحيفة كتبت ايضا ان وزارة الزراعة والري في اقليم كردستان قررت منع التعامل ببيع الأراضي الزراعية. ومعاقبة كل مكاتب الدلالية التي تقوم بالتعامل بهذه الاراضي. واضافت الصحيفة ان هذا القرار يأتي بعد ان تحولت اراض زراعية كثيرة جدا الى فيلات وحدائق خاصة. واشارت الصحيفة الى ان المواطنين الذين تعاملوا بهذه الأراضي تعرضوا الى خسائر بلغت ملايين الدولارات وان اسعار الاراضي الزراعية قد انخفضت الآن بشكل كبير وتوقف التعامل بها.

باس: ياور.. لا تخيفنا طائرات ودبابات الحكومة

صحيفة "باس" كتبت أن رئيس الوزراء نوري المالكي طلب من الولايات المتحدة الأميركية الإسراع في تزويده بصفقة طائرات أف ١٦.

ونقلت الصحيفة عن جبار ياور المتحدث باسم وزارة البيشمركة قوله ان إقليم كردستان لا يخيفه شراء الطائرات والدبابات والأسلحة التي تستوردها الحكومة العراقية، مشيرا إلى ان قوات البيشمركة تستطيع بالأسلحة التي تتوفر لديها أن تحافظ على امن حدود إقليم كردستان، وأضاف ان الإقليم لا يتخندق ضد الحكومة المركزية وهو جزء من الجيش العراقي واجهزة الامن والمخابرات، وأضاف ياورو ان الاقليم طلب ضمانات بخصوص مسألة التسلح ألا يكون ضد الشعب العراقي بل لحماية العراق وكردستان وفقا للدستور.

كتابة على الحيطان

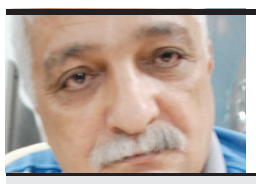

■ عامر القيسي

يد المالكي الحديدية.. إلى أين؟

أخطر ما في الخطاب الذي يسوقه رئيس الوزراء نوري المالكي، هو التهديدات المبطنة لـ"الشركاء" السياسيين بالدفاع عن الدستور وحفظ القانون، وذروة تهديداته في خطاب تخرّج الدورة الستين لضباط كلية الشرطة يوم الاثنين الماضي، وهو خطاب لا يبشر بخير بكل تفاصيله ومتناقض تماما مع دعوات الحوار والاصلاح التي يطلقها في كل المناسبات.

فالاختلاف حول الدستور قضية يقرّها الجميع بمن في ذلك السيد المالكي وائتلافه دولة القانون وحلفاؤه في التحالف الوطني، وهي قضية مطروحة ايضا في بنود الدستور كما ان لجنة برلمانية مشكلّة لدراسة التعديلات الممكنة بالتوافق السياسي، كما ان كل شركائه السياسيين يقرون بالدستور الحالي بل يطالبون بتنفيذ بنوده.

ويهدد المالكي في خطابه أيضا الذين يحاولون إثارة الأزمات السياسية، وهو نفسه متهم من قوى سياسية عراقية بانه صانع جيد للازمات السياسية، فهل ينطبق عليه التهديد أيضا أم أن مثيري الازمات من وجهة نظره فقط؟

والأكثر خطورة ان مثل هذه الخطابات تقال وتسوّق أمام قوى الامن والجيش التي تعرف جيدا ان أمامها سياقات محددة لتطبيق القانون والحفاظ على الأمن الداخلي، وكأنها دعوة مفتوحة لانخراط هذه القوى في أتون الصراعات السياسية الجارية في البلاد. وربما لا يستطيع حتى المالكي نفسه ان يقول لنا كيف تستطيع هذه القوات الامنية أن تفرز من هو صاحب الموقف الصحيح المتناسق مع الدستور والقوانين، اذا كان نفسه مع ائتلافه مختلفين حول هذه القضية بل وفي تفسير كل بنود الدستور، والصراعات حول هذا الموضوع معروفة للجميع. اذا كانت التجربة الصدامية غير كافية لإعطاء الدروس الخصوصية والاحترافية ببؤس مثل هذه الخطابات ونهاياتها المأساوية، فان تجربة الربيع العربي، الذي لا يعترف به المالكي، تشكل درسا إجباريا لـ"الفاهمين" من السياسيين ان التعامل مع المختلفين بالتهديد والوعيد لن تكون نهاياتها إلا مأساوية.

لقد قال السادات عن انتفاضة ١٧ يناير الشعبية بانها "شوية عيال حرامية" وقال القذافي عن انتفاضة الليبيين بأنهم "جرذان" وينبغي ملاحقتهم من "زنكة الى زنكة" فيما حمل حسني مبارك على ثوار الميدان بجمال العصر الجاهلي ويقول الآن عمر بشير السودان ساخرا من انتفاضة شعبه "لدينا صيف ساخن وليس ربيعا" ويتحدث بشار عن "مؤامرة كونية" ضد سوريا في الوقت الذي يجري القتال في شوارع دمشق... ونتيجة كل هذا الاستخفاف والتهديد والوعيد لا تحتاج الى اعادة قراءة ولا ذكاء مفرط ولا الى حتى سياسي محترف ومحنك لأن العرض مازال مستمرا حتى تنظف البلدان العربية من بقية أدران سلاطينهم.

ان الدعوات الى الحوار والاصلاح والانطلاق بالبلاد الى مستويات متقدمة من العمل السياسي والديمقراطية لا تتناسب مع مثل هذه الخطابات الاستعلائية وان على شركاء المالكي، ليس في التحالف الوطني فحسب وإنما من قوى ائتلاف دولة القانون بل من الحكماء في داخل حزب الدعوة، توجيه النصح والمشورة بل والضغط عليه في عدم الذهاب بمنهجه هذا الى دروب العودة، رغم أننا سمعنا مثل هذه النصائح للمالكي من السيدين عمار الحكيم ومقتدى الصدر، لكن ما من مجيب!!

ومن جانبنا نقول للسيد المالكي.. إن الدروس الثمينة للشعوب يجب ألاّ تذهب سدى.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح